تفسير إبن كثير

وَإِلَىٰ مَدْينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ وَلا تَعْثُوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ

يخبر تعالى عن عبده ورسوله شعيب عليه السلام ، أنه أنذر قومه أهل مدين ، فأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ، وأن يخافوا بأس الله ونقمته وسطوته يوم القيامة ، فقال : (يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر) .. قال ابن جرير : قال بعضهم : معناه : واخشوا اليوم الآخر ، وهذا كقوله تعالى : (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) [الممتحنة : 6] اليوم الآخر ، وهذا كقوله تعالى : (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) وذلك أنهم .. ثم نهاهم عن العيث في الأرض بالفساد ، وهو السعي فيها والبغي على أهلها ، وذلك أنهم كانوا ينقصون المكيال والميزان ، ويقطعون الطريق على الناس ،